المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٥/٧/٦

فيلم وثائقى عن «رحلة العائلة المقدسة»

٣٣ قرية مصرية مر بها السيد المسيح

تمثل «رحلة العائلة المقدسة» من فلسطين إلى مصر قبل ألفى عام هروباً من اضطهاد الملك هيرودس، فترة مهمة من التاريخ الإنسانى» وقد قام الكاتب الأمريكى بول بيري بتسجيل هذه الفترة فى كتاب ثم على شريط سينمائى عرض الأسبوع الماضى فى دار الأوبرا بحضور السيدة سوزان مبارك.

جاء بول بيري الى مصر عام ١٩٩٥، وألف كتابه عام ٢٠٠٢ الذى لاقى رواجاً فى أمريكا، فقرر تحويله إلى فيلم سينمائى فعاد الى مصر وشرع فى التحضير للفيلم الذى استغرق العمل به عامين.. واختار المخرج الأمريكى مارلين دارا لإخراج الفيلم، أما الإنتاج فهو مشترك بين أمريكا ومصر، يمثل الجانب الأمريكى المنتج نورمان مايلز والجانب المصرى «جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى» برئاسة منير غبور، وتكلف الفيلم مليونى دولار.

يبدأ الفيلم الوثائقى التسجيلى بسرد قصة رحلة السيد المسيح الى مصر فى السنوات الخمس الأولى من طفولته، وقد تتبع المؤلف مسار الرحلة فى ٣٣ قرية مصرية بها مواقع أثرية فرعونية مر بها السيد المسيح فأصبحت أماكن مقدسة، وشيدت بها الكنائس والأديرة .. ومن أجمل اللقطات كانت لمعابد فرعونية بها نقوش ورموز وايقونات مسيحية.

نجح الكاتب فى أن ينتقل بين الماضى بسحره وغموضه وأسراره وبين الحاضر والحياة اليومية للمصريين البسطاء فى القرى.. وقال الكاتب إن هدفه من تتبع مسار الرحلة المقدسة هو رغبته من أن يكتشف مدى تأثير هذه الرحلة على المصريين، فالشخصية المصرية امتزجت منذ آلاف السنين بالقيم الروحية، والسيد المسيح هو أحد أهم الرموز الدينية والتاريخية.

من أجمل مشاهد الفيلم، لقطات أرشيفية لآلاف المصريين فى كنيسة الزيتون عندما تجلت فوقها «العذراء مريم» عام ١٩٦٨، ولقطات نادرة لدير المحرق وهو أول كنيسة فى العالم والوحيدة التى كرسها المسيح.. ويقول الكاتب: لا يحكى الإنجيل سوى عن آخر ثلاث سنوات من حياته، أما بقية حياته فلا نعرف عنها سوى القليل، لذلك قررت أن أقدم كتاباً عن سنوات عمره الأولى، أبحث عن أسرار رحلته إلى مصر.

■ **لماذا قدمت فيلماً تسجيلياً وليس روائياً؟**

ـ لأن الفكرة تميل أكثر إلى الأسلوب الوثائقى كما أنى أردت أن أعبر عن رحلة العائلة المقدسة بأسلوب واقعى وبسيط تكون للمشاهد الأثرية فيه دور لتوصيل الرسالة الروحية للفيلم.

■ **ما مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها؟**

ـ اعتمدت على الإنجيل ورؤيا البابا ثيوفيلوس عن الرحلة المقدسة والتقاليد الشفوية، فقد اعتمدت كثيراً على الحكايات الموروثة التى سمعتها من المصريين والتى تتشابه كثيراً مع قصص الإنجيل.

■ لينا عادل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية